# ما انفرد به مسلم عن البخاري في أسباب النزول

إعداد
د. لولوه بنت عبد الله القضيبي
أستاذ مساعد جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
كلية الآداب بالرياض قسم التفسير وعلوم القرآن

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن القرآن الكريم من أجل النعم التي أنعم الله بها على الإنسانية ؛ فقد جاء متضمناً أسس التشريع الحكيم العادل ، الذي يحقق مصالح الناس جميعاً ، ويحفظ حقوقهم ويرفع الحرج عنهم . جاء القرآ الكريم مشتملاً على أمهات المكارم وأصول الفضائل التي تزكى بها الروح وتهذب بها النفس .وطهرها من دنس الرجس والشرور، وكفل الحياة الهنية للفرد والجماعة . واشتمل على أحسن القصص وأصدقه.

أنزل الله القرآن لهداية البشرية وإرشادها إلى طريق الحق المبين ، ولكي يقيم لها أسس الحياة الفاضلة التي يقوم عليها دعائم الإيمان الكامل بالله ورسالاته، ويقرر أحوال الماضي ووقائع الحاضر وأخبار المستقبل .

ومما اهتم به العلماء من العلوم المرتبطة بالقرآن الكريم علم أسباب نزول الآيات، فإن الوقوف على سبب النزول يعين على فهم الآية وتدبرها وتأملها والعمل بما فيها ، وقد أمرنا سبحانه بتدبر القرآن فقال تعالى

{ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب}[سورة ص : ٢٩}



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والموضوع الذي اخترته بتوفيق من الله بعنوان : ( ما اتفق عليه البخاري ومسلم في أسباب النزول ) والقصد منه استيعاب أسباب النزول التي اتفق عليها البخاري ومسلم في صحيحيهما .



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# المبحث الأول

## تعريف سبب النزول وأهم المؤلفات فيه

### قسم العلماء آيات القرآن من حيث النزول إلى قسمين:

**قسم نزل ابتداء** من عند الله لسبب عام وهو هداية الخلق إلى الحق وإرشادهم إلى ما فيه سعادتهم في الدنيا والاخرة . وهذا كثير ولا يحتاج إلى بحث أو بيان وهو جل آيات القرآن أو معظمها .

**القسم الثاني:** نزل مرتبط بسبب من الأسباب الخاصة ؛ كحادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سؤال وجه إليه ، فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى لبيان ما يتصل بالحادثة أو السؤال . وذلك لمعالجة الوقائع والحوادث والمستجدات في عهد النبوة وهذا القسم أفرده العلماء بالبحث والتصنيف .

يقول الدهلوي : (ومن المواضيع الصعبة أيضاً معرفة أسباب النزول، ووجه الصعوبة في هذا الباب كذلك اختلاف المتقدمين والمتأخرين فيها.[1]

### سبب النزول هو:

قال السيوطي: (والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه)[2].

---

١ – الفوز الكبير في أصول التفسير ، أحمد الدهلوي ص٦١.

٢ – الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ج ١ص١٢٧.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قال الزرقاني: (سبب النزول هو ما نزلت الآية ، أو الآيات متحدثة عنه، أو مبينة لحكمه أيام وقوعه)[1]. قال القطان: (ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال)[2].

## شرح التعريف[3]:

( **ما نزل** ) احترازا من المتلو والمقروء، فلو قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية عند حدث ما، لما كان هذا من سبب النزول، بل كان هذا من باب الاستشهاد بالآية على الحدث مثاله مارواه الشيخان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي عليه السلام ليلة فقال: (ألا تصليان) فقلت: يا رسول الله أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلنا ذلك، ولم يرجع إلي شيئا، ثم سمعته وهو مول، يضرب فخذه وهو يقول: {وكان الإنسان أكثر شيء جدلا}[4] {سورة الكهف:٥٤}.

( **قرآن** ) يتناول السورة وبعضها ، والآية وبعضها ،وسواء أكان النازل مستقلاً بالمعنى ، كما في أكثر الآيات النازلة ، أو لا يستقل بالمعنى كقوله تعالى { مِنَ الْفَجْرِ } ضمن قوله تعالى { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ

---

١ – مناهل العرفان ، محمد بن عبد العزيز الزرقاني ، ج ١ ص ٩٩.

٢ – مباحث في علوم القرآن ، للشيخ مناع القطان ، ص ٧٨.

٣ – انظر / مناهل العرفان للزرقاني ج ١ ص ١٠٠/١٠١ ، مباحث في علوم القرآن للقطان ص ٧٨.

دراسات في علوم القرآن الكريم د. الرومي ص ١٣٧. المحرر في أسباب النزول د. المزيني ج١ ص١٠٦/ ١٠٨.

٤ _ أخرجه البخاري ، كتاب التهجد ، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل ( ٣ : ١٤ ) رقم (١١٢٧ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } {البقرة /١٨٧}

**(بشأنه)** أي بسببه ولأجله ، وقد اقتضت حكمة الله ربط الأسباب بالمسببات ، ورتب على وجودها أثرها ، فمن الآيات ما لاينزل من السماء حتى يقع السبب في الأرض ، ومنها ما ليس له سبب حاضر، فليس النزول موقوفاً على السبب دوماً ،بل يكون أحياناً به ، وأحياناً أخرى بغيره وهذا أكثر .

**( وقت وقوعه )** هذا قيد في تعريف سبب النزول ، لابد منه للاحتراز عن الآية أو الآيات التي تنزل ابتداء من غير سبب فإن هذا القيد يفيد أنه لابد أن يكون نزول الآيات وقت وقوع الحادثة أو توجيه سؤال فإن كانت الحادثة قبل نزول الآيات بزمن طويل خرج عن هذا الباب وصار من باب الإخبار عن الوقائع الماضية والأمم السابقة كالآيات التي تتحدث عن خلق آدم عليه السلام، وقصته مع إبليس ، وقصة إبني آدم ، وقصص الأنبياء السابقين كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم عليهم السلام فإن الحديث عن ذلك ليس من هذا الباب.

ومن الإفراط في علم سبب النزول أن نتوسع فيه ، ونجعل منه ما هو من قبيل الأخبار عن الأحوال الماضية ، والوقائع الغابرة. قال السيوطي : والذي يتحرر في سبب النزول أنه : ما نزلت الآية أيام وقوعه، ليخرج ما ذكره الواحدي في سورة الفيل من أن سببها قصة قدوم الحبشة به. فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء ، بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية ، كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت، ونحو ذلك.[1].

ولا ينبغي أن يفهم من قولنا **( وقت وقوعه )** أن يكون نزول الآيات بعد الحادثة أو السؤال مباشرة ، بل ذلك يصح أن يتأخر زمناً يسيراً فإن قوله تعالى

---

١ – الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ( ١ : ١٢٧ ) .



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

{ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا }{سورة الكهف: ٢٣/ ٢٤} قد نزل بعد خمس عشرة ليلة من الحادثة وكذا الآيات المتعلقة بحادثة الإفك إنما أنزلت بعد نحو شهر منها. وقصة كعب بن مالك وصاحبيه رضي الله عنهم حيث تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى غزوة تبوك فأرجأ الله التوبة عليهم خمسين ليلة .

وهناك من الآيات ما نزل مباشرة بعد الحادثة ومنها قوله تعالى {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ } فما فرغ ابن أم مكتوم من شكايته حتى نزل الوحي ، وإن فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ زيد بن ثابت رضي الله عنه . ومنها قوله تعالى: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً } {سورة الإسراء : ٨٥} فما فرغ اليهود من السؤال حتى نزلت الآيات .

( **والحادثة** ) التي ينزل القرآن لأجلها قد تكون من الرسول صلى الله عليه وسلم كما حدث في سبب نزول آيات من سورة عبس فقد روى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت : أنزل { عبس وتولى } في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول : أترى بما أقول بأساً؟ فيقول لا .ففي هذا أنزل .قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.[1]

---

١ – سنن الترمذي كتاب التفسير باب سورة عبس رقم ٣٢٥٤



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# المؤلفات في أسباب النزول

## أولاً : مرحلة إفراد أسباب النزول بالتأليف:

( تفصيل لأسباب النزول ) عن ميمون بن مهران ( ت:١١٧ ) مخطوط.(أسباب النزول لعلي بن المديني )

( ت : ٢٣٤) ( أسباب النزول ) لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت : ٤٦٨ ) ( أسباب النزول ) لأبي الفرج بن الجوزي ( ت : ٥٩٧ ) (رسالة في أسباب النزول ) لعلي بن شهاب الدين الهمذاني ( ت : ٧٨٦) (العجاب في بيان الأسباب ) للحافظ بن حجر العسقلاني ( ت : ٨٥٢ ) ( لباب النقول في أسباب النزول ) للحافظ جلال الدين السيوطي ( ت : ٩١١ ) (أسباب التنزيل ) لأحمد بن علي بن احمد الحنفي.

## ثانياً : الكتب الحديثة التي تناولت أسباب النزول :

( أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين ) عبد الفتاح القاضي ( الصحيح المسند من أسباب النزول ) مقبل الوادعي ( أسباب النزول القرآني ) للدكتور غازي عناية ( أسباب نزول القرآن) للدكتور حماد عبد الخالق حلوة.

( أسباب النزول وأثرها في بيان النصوص ) للدكتور عماد الدين محمد الرشيد. تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول ) تصنيف خالد عبدا لرحمن العك. (الصحيح من أسباب النزول ) للدكتور عصام الحميدان. (أسباب النزول) للدكتور جمعة سهل. ( المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة ) للدكتور خالد بن سليمان المزيني.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

## ثالثاً: المؤلفات التي تناولت أسباب النزول ضمن موضوعات عديدة:

( البرهان في علوم القرآن ) للإمام بدر الدين بن محمد عبدالله الزركشي (ت:٧٩٤) ( الإتقان في علوم القرآن) للحافظ جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١) ( الفوز الكبير في أصول التفسير ) أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي (ت: ١١٧٦) ( مناهل العرفان في علوم القرآن) للشيخ محمد بن عبد العظيم الزرقاني (المدخل لدراسة القرآن الكريم ) للشيخ الدكتور محمد أبو شهبة. (مباحث في علوم القرآن ) للدكتور مناع بن خليل القطان. (دراسات في علوم القرآن الكريم) للدكتور فهد بن عبدالرحمن الرومي.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# المبحث الثاني

## صيغ أسباب النزول

صيغة سبب النزول إما أن تكون نصاً صريحاً في السببية، وإما أن تكون محتملة .فتكون نصاً صريحاً في السببية إذا قال الراوي ( سبب نزول هذه الآية كذا ) أو إذا أتى بفاء تعقيبية داخلة على مادة النزول بعد ذكر الحادثة أو السؤال ، كما إذا قال ( حدث كذا ) أو سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن كذا فنزلت الآية( وهو أكثر الأساليب استعمالاً في سبب النزول . وتكون الصيغة محتملة للسببية ولما تضمنته من الأحكام إذا قال الراوي ( نزلت هذه الآية في كذا) فذلك يراد به تارة سبب النزول ، ويراد تارة أنه داخل في معنى الآية . وكذا إذا قال: ( أحسب هذه الآية نزلت في كذا ) أو ( ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في كذا ) فإن الراوي بهذه الصيغة لا يقطع بالسبب _ فهاتان صيغتان تحتملان السببية وغيرها كذلك .قال ابن تيمية : ( وقد تنازع العلماء في قول الصحابي: " نزلت هذه الآية في كذا " هل يجري مجرى المسند – كما لو ذكر السبب الذي أنزلت لأجله –أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند ؟ فالبخاري يدخله في المسند، وغيره لا يدخله في المسند. وأكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند أحمد وغيره، بخلاف ما إذا ذكر سبباً نزلت عقبه ، فإنهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند )[1] وقال الزركشي : (وقد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال نزلت هذه الآية في كذا ، فإنه يريد بذلك أن هذه الآية تتضمن هذا الحكم لا أن هذا كان السبب في نزولها ...فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع ) أ. هـ [2] وقال الدهلوي: (وما يستفاد من

---

١ – مجموع فتاوى ابن تيمية ( ١٣ : ٣٤٠ )

٢ – البرهان في علوم القرآن .للزركشي ( ١ : ٣٢ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

استقراء كلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أنهم لا يقولون: [نزلت في كذا] لمجرد بيان الحادث الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان سببا لنزول تلك الآية ، بل إنهم يستعملون هذا التعبير أحياناً لبيان ما تنطبق عليه الآية وتصدق عليه مما حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو بعده ، فهو بيان لصورة من الصور التي تصدق عليها الآية ، فيقولون عند ذلك: [نزلت في كذا] ولا يلزم في مثل هذا الموضع أن تنطبق جميع القيود الواردة في الآية على الحادث ، بل يكفي أن ينطبق أصل الحكم الوارد فيها . وتارة يكون قد أورد بعض الصحابة رضي الله عنهم في حضرته صلى الله عليه وسلم سؤالاً . أو يقع حادث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون هو صلى الله عليه وسلم قد استنبط حكمه من آية من الآيات وتلاها عليهم في ذلك الباب ، فيحكون هذا الحادث ويقولون [ فأنزل الله تعالى قوله كذا ] أو [ فنزلت كذا ][1].

---

١ - الفوز الكبير في أصول التفسير ، للدهلوي ص٦١.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

## المبحث الثالث

## طريق معرفة سبب النزول

إن سبب النزول حادثة أو سؤال واقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا فلا طريق لمعرفته إلا عن طريق الرواية الصحيحة ممن شاهده وحضره ولا يمكن الاجتهاد في معرفته والعلماء يعتمدون في معرفة سبب النزول على صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عن الصحابة ، فإن إخبار الصحابي عن مثل هذا إذا كان صريحاً لا يكون بالرأي، بل له حكم المرفوع.[1]

**قال الواحدي:** ( ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ، ووقفوا على الأسباب ، وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب )[2] وإن معرفة سبب النزول ليس طريقه الاجتهاد والاستنباط إنما هو بالسنة لذلك يحذر العلماء من أن نقول بغير علم في أسباب النزول.

**وقال غيره:** معرفة سبب النزول أمر يحصل للصحابة بقرائن تحتف بالقضايا ، وربما لم يجزم بعضهم ، فقال: أحسب هذه الآية نزلت في كذا[3]

ولا يصح حمل الآيات على أسباب النزول الواهية ، مثاله قوله تعالى: { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون} { سورة المائدة : ٥٥ } قيل أنها نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين تصدق بخاتمه وهو راكع .فهذا أثر موضوع أورده الطبرسي في تفسيره[4] ولا يجوز تفسير الآية به وإن كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يدخل في عموم الآية كباقي المؤمنين لكن الأثر ليس سبباً لنزول الآية.

---

١ – مباحث في علوم القرآن ص ٧٦. دراسات في علوم القرآن د. الرومي ص١٣٨.

٢ – أسباب النزول ، للواحدي ص ١٠.

٣ – الإتقان للسيوطي ، ( ١ : ١٢٦ )

٤ – انظر التفسير والمفسرون . محمد حسين الذهبي . ( ٢ : ١٠٧ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# المبحث الرابع

# فوائد معرفة سبب النزول

**يقول الزركشي:** ( وأخطأ من زعم أنه لا طائل تحته ، لجريانه مجرى التاريخ، وليس كذلك بل له فوائد )[1]

## الفائدة الأولى : معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم:

فالقرآن الكريم نزل قانوناً للحياة ، تضبط به المعاملات من بيوع ونكاح وطلاق وأقضية ، وميراث . كما تضبط به العبادات من صلاة وطهارة وصيام وحج . والقرآن قام على رعاية مصلحة الأمة ودفع الضرر عنها وجلب الخير لها والرحمة بها وذلك كحادثة خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها فقد أخرج ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات{ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله}[2] فشرع الله الكفارة رحمة بها وبأمثالها، وصيانة للأسرة في المجتمع الإسلامي من التفكك ، وحماية للأبناء من التشرد .وفي معرفة ذلك فائدة للمؤمن ؛ فيزداد إيمانا ويحرص كل الحرص على تنفيذ أحكام الله والعمل بكتابه، لما يتجلى له من المصالح والمزايا التي نيطت بهذه الأحكام.[3]

---

١ - الإتقان للسيوطي ( ١ : ٢٢ )

٢ - سنن ابن ماجه ، كتاب الطلاق ، باب الظهار ( : )

٣ - انظر : مناهل العرفان للزرقاني ( ١ : ١٠٢ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والمترتبة على تنفيذ هذه الأحكام والعمل بهذه الأوامر ، وحينئذ يقوى بالله إيمانه ، ويعظم فيه يقينه ، كما أنها ترغب غير المؤمن في الإيمان بأحكام الله تعالى لأنه يتجلى له أن هذه الأحكام لم تشرع عبثاً ، وإنما شرعت لتحقيق مصالح البشرية ، والعمل على رفع مكانتها .

## الفائدة الثانية : الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال:

فإن معرفة سبب النزول خير سبيل لفهم معاني القرآن وكشف الغموض الذي يكتنف بعض الآيات في تفسيرها . وهذا أعون على تأملها وتدبرها ، والعمل بما فيها وقد أمرنا الله أن نتدبر آياته قال تعالى { كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ }(ص:٢٩)

**قال ابن تيمية:** (ومعرفة سبب النزول يُعين على فهم الآية ؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب)[١] وذكر الواحدي أنه يمتنع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها)[٢].

**ومثاله:** ما ورد في سبب نزول قوله تعالى { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ } {البقرة /١٥٨} فإن ظاهر لفظ الآية لا يقتضي أن السعي فرض، لأن رفع الجناح يفيد الإباحة لا الوجوب ، وذهب بعضهم إلى هذا تمسكاً بالظاهر، وقد ردت عائشة رضي الله عنها على عروة بن الزبير رضي الله عنه في فهمه ذلك بماورد في سبب نزولها وهو أن الصحابة تأثموا من السعي بينهما لأنه من عمل الجاهلية، حيث كان على الصفا إساف، وعلى المروة نائلة، وهما صنمان ، وكان أهل الجاهلية إذا سعوا مسحوهما: أخرج البخاري

---

١ - مجموع فتاوى ابن تيمية ( ١٣ : ٣٣٩ )

٢ - أسباب النزول للواحدي ( ١٠ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا } فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يطوف بهما}([1]) فإن عدم معرفته بسبب النزول جعله يفهم الآية على غير وجهها ففهمته خالته أم المؤمنين رضي الله عنها من خلال إدراكها لسبب النزول أن نفي الجناح يدل على الضد ، فدل سبب النزول على أن المراد بالآية نفي ما وقر في أذهان بعض الصحابة من التحرج من السعي بين الصفا والمروة والاعتقاد بتحريم ذلك لأنه من عمل الجاهلية فنزلت الآية نافية لهذا الإثم ورافعة للتحرج.

**ومثال آخر:** ما ورد في سبب نزول وقوله تعال { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } {البقرة/١٨٩} فقد أخرج البخاري عن البراء رضي الله عنه يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت { وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها}.([2])

---

١ - أخرجه البخاري، كتاب العمرة، باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ( ٣: ٧٧٥ ) رقم (١٧٩٠).

٢ - أخرجه البخاري ، كتاب العمرة ، باب قوله تعالى ( وأتوا البيوت من أبوابها ) ( ٣ : ٧٨٣ ) رقم ( ١٨٠٣)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

## الفائدة الثالثة : معرفة اسم النازل فيه الآية وتعيين المبهم فيه:

إن معرفة سبب النزول يوضح من نزلت فيه الآية حتى لا تحمل على غيره بدافع الخصومة والتحامل ومثاله ما ورد في سبب نزول قوله تعالى { وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ }فقد روى البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه{وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي}فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري[1].

ومثال آخر ما أخرجه البخاري عن خباب بن الأرت[2] قال جئت العاص بن وائل السهمي[3] أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية {أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا}.[4]

---

١ - أخرجه البخاري ، كتاب التفسير، باب قوله تعالى ( والذي قال لوالديه أف لكما ) ( ٨ : ٧٣٢ ) رقم ( ٤٨٢٧ )

٢ - خباب بن الأرت: صحابي سبي في الجاهلية وبيع في الإسلام ، أسلم قديماً ، وكان من المستضعفين، شهد المشاهد كلها نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧هـ (الإصابة لابن حجر ١: ٤١٦ )

٣-العاص بن وائل السهمي والد عمرو بن العاص الصحابي ، وكان له قدر في الجاهلية ،وكان من حكام قريش( فتح الباري ٨:٥٤٦)

٤ - أخرجه البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ( أفرأيت الذي كفر بآياتنا ) ( ٨ : ٥٤٥ ) رقم ( ٤٧٣٢ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**الفائدة الرابعة : تيسير الحفظ :**

إن معرفة سبب النزول تسهل حفظ القرآن الكريم ، وتثبت الوحي في ذهن كل من يسمع الآية إذا عرف سبب نزولها ؛ لأن ارتباط السبب بالمسبب والأحكام بالحوادث ، كل أولئك من دواعي تقرر الأشياء وانتقاشها في الذهن، وسهولة استذكارها[1].

**الفائدة الخامسة : بيان أن القرآن الكريم نزل من الله تعالى :**

فالنبي صلى الله عليه وسلم يُسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب أحياناً حتى ينزل عليه الوحي مثاله ما أخرجه البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنهما، قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا إليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت أنه يوحى إليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي} [2] ( الإسراء : ٨٥ ) أو قد يخفى على النبي صلى الله عليه وسلم الأمر الواقع، فينزل الوحي مبيناً له، ومثاله ما أخرجه البخاري عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله

---

١ - انظر : مناهل العرفان للزرقاني ( ١ : ١٠٦ )

٢ - أخرجه البخاري ، كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال ( ١٣ : ٣٢٦ ) رقم ( ٧٢٩٧ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فـأنزل الله عز وجل { إذا جاءك المنافقون } إلى قوله { هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله } إلى قوله { ليخرجن الأعز منها الأذل } فأرسل إلي رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال إن الله قد صدقك[1].

**الفائدة السادسة: بيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه:**

**ومثاله:** ما نزل من آيات عظيمة في سورة النور حينا اتهمت الطاهرة العفيفة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما بالإفك فأنزل الله براءتها من فـوق سبع سماوات، وفي نزولها دفاع عن فراش النبي صلى الله عاليه وسلم، والحديث طويل في كتب الصحاح.

**الفائدة السابعة: بيان عناية الله تعالى بعباده في تفريج كرباتهم وإزالة غمهم :**

**ومثاله:** ما أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلوا فشكوا ذلك إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله آية التيمم. فقال أسيد بن حضير : لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله ذلك لـك وللمـسلمين فيـه خيرا.[2] والحديث له عدة طرق مطولة عند البخاري ومسلم.[1]

---

١- أخرجه البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ( اتخذوا أيمـانهم ) ( ٨ : ٨٢٣ ) رقم ( ٤٩٠١ )

٢ - أخرجه البخاري ، كتاب التيمم ، باب قوله تعالى ( فلم تجدوا ماء فتيممـوا ) ( ١ : ٥٧٠) رقم ( ٣٣٦ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# القسم الثاني : المتن

## سورة البقـــرة

١. **قال الله تعالى** :{ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } { البقرة : ١١٥}

أخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :كان رسول الله صـــلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيـــث كـــان وجهه، قال : وفيه نزلت { فأينما تولوا فثم وجه الله}[٢].

**النتيجـة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث ابن عمـــر رضي الله عنهما، فقد ذكر الحديث جمهـــور المفـــسرين كـــالطبري و البغـــوي والقرطبي وابن كثير.[٣].

٢- **قال الله تعالى** : { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} {البقرة /١٤٤}

---

١ - أنظر : أصول في التفسير . للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ١٥ .

٢ - أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز صلاة النافلة على الدابـــة في السفر ( ٥ : ٢١٥ ) رقم (١٦١٠ )

٣ - انظر : جامع البيان للطبري ( ١ : ٧٠٢ ) معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ١٠٨ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي (٢ : ٨٠ ) .
تفسير القرآن العظيم ابن كثير (١ : ٣٩٠ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أخرج مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت { قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام } فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة[1].

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يوجه إلى الكعبة لأنها كانت أحب البقاع إلى الله و إليه، كما دل على ذلك ماثبت في الصحيح من حديث البراء بن عازب وأنس بن مالك رضي الله عنهما وكان من أجل ذلك يرفع بصره إلى السماء ويقلب وجهه رجاء أن يوجه إلى الكعبة فأجابه الله لذلك وأنزل عليه الآية وذلك لصحة سنده ، وتصريحه بالنزول ، وموافقته للفظ الآية ، واحتجاج المفسرين به ؛ فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[2].

قال الطبري :( إنما قيل له ذلك صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا ، لأنه كان قبل تحويل قبلته من بيت المقدس إلى الكعبة يرفع بصره إلى السماء ينتظر من الله جل ثناؤه أمره بالتحويل نحو الكعبة )[3].

وقال البغوي: ( جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء رجاء أن ينزل جبريل بما يحب من أمر القبلة فأنزل الله تعالى : { قد نرى تقلب وجهك في السماء}[4].

---

١ – أخرجه مسلم ، كتاب المساجد ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ( ١ : ١٤ ) رقم ( ١١٨٠ )

٢ – انظر : جامع البيان للطبري ( ٢ : ٢٩ ) معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ١٢٤ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٢ : ١٥٨ )

تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ١ : ٤٥٩ ) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ١ : ١٠٧ )

٣ – جامع البيان للطبري ( ٢ : ٢٨ )

٤ – معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ١٢٤ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال السعدي: ( يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم { قد نرى تقلب وجهك في السماء}أي : كثرة تردده في جميع جهاته ، شوقاً وانتظاراً لنزول الوحي باستقبال الكعبة ....وفي هذا بيان لفضله وشرفه صلى الله عليه وسلم، حيث إن الله تعالى يسارع في رضاه ثم صرح له باستقبالها فقال {فول وجهك شطر المسجد الحرام }[1]

٣ ــ **قال الله تعالى :** { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ } **{البقرة/١٥٨}**

أخرج مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت {إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف}[2]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنه لصحة أسانيد الأحاديث الواردة ، وتصريحه بالنزول، وموافقته للفظ الآية ، واحتجاج المفسرين به؛ فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[3] فإن الآية نزلت لرفع الحرج عن المطوفين بين الصفا والمروة، لأن بعضهم كان قد امتنع عن السعي بينهما تعظيماً لمناة،

---

١ – تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ١ : ١٠٧ )

٢ – أخرجه مسلم ، كتاب الحج ، باب أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به ( ٩ : ٢٧ ) رقم ( ٣٠٧٣ )

٣ – انظر : جامع البيان للطبري ( ٢ : ٦٦ ) معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ١٣٣ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٢ : ١٨٧ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ١ : ٤٦٩)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وبعضهم كان سبب امتناعه أنهما من شعائر الجاهلية لوجود الصنمين عليهمـــا، فنزلت الآية إذناً من الله بالسعي بينهما. وإخباراً أنهما من شعائر الله.

٤- { لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاوات وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٢٨٤} آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِـــهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {٢٨٥} لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَـــسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَـــى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَـــآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . ٢٨٦} **{البقرة / ٢٨٤/٢٨٦}**

أخرج مسلم عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم { لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفـــسكم أو تخفـــوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قـــدير} قـــال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيـــق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآيـــة ولا نطيقهـــا قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير قالوا ســـمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم فـــأنزل الله في إثرها { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكتـــه وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير } فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنـــا }



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قال: نعم { ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا } قال نعم { ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به }قال نعم { واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين } قال : نعم[1].

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[2] فإن قوله تعالى { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله}أنهم قالوا { سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير } بعد نزول قوله تعالى { وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله } وأن سبب نزول قوله تعالى { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت } مكافأتهم على السمع والطاعة والاستجابة لأمر الله حيث رفع عنهم المؤاخذة على الخطأ والنسيان وصرف عنهم الآصار التي كانت على من قبلهم.

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان أنه سبحانه لم يكلف إلا ما يطاق ( ٢ : ٣٢٥ ) رقم ( ٣٢٥ )

٢ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٣ : ١٩٤ ) معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ٢٧١ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٣ : ٤٢٧ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ١ : ٧٢١ ) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ١ : ٢٤٦)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة النساء

٥- **قال الله تعالى** :{ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا { النساء /٢٤}

أخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا [١] فكأن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن [٢] من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله عز وجل في ذلك { والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم } أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن.[٣] وأخرجه من عدة طرق[٤].

---

١ - السبايا : جمع سبية وهي المرأة المنهوبة . النهاية ( ٢ : ٣٠٧ ) مادة ( سبا)

٢ - غشي المرأة : إذا جامعها . النهاية ( ٣ : ٣٣١ ) مادة ( غشا )

٣ - أخرجه مسلم ، كتاب رضاع ، باب جوا وطء المسبية بعد الاستبراء (١٠ : ٢٧٧ ) رقم ( ٣٥٩٣ )

٤ - أخرجه مسلم ، كتاب رضاع ، باب جوا وطء المسبية بعد الاستبراء (١٠ : ٢٧٧ ) رقم ( ٣٥٩٤) رقم ( ٣٥٩٥) و رقم ( ٣٥٩٦)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[1]

**قال القرطبي:** ( وهذا نص صحيح صريح في أن الآية نزلت بسبب تحرج أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن وطء المسبيات ذوات الزواج فأنزل الله تعالى في جوابهم{ إلا ما ملكت أيمانكم }وبه قال مالك وأبو حنيفة وأصحابه والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور .وهو الصحيح إن شاء الله تعالى)[2] وقال ابن كثير: أي وحرم عليكم من الأجنبيات المحصنات ، وهن المزوجات{ إلا ما ملكت أيمانكم } يعني : إلا ما ملكتموهن بالسبي ، فإنه يحل لكم وطؤهن إذا استبرأتموهن ، فإن الآية نزلت في ذلك)[3].

٦- قال الله تعالى :{ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً} {النساء /٨٣}

أخرج مسلم عن عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب فقال عمر فقلت لأعلمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة

---

١ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٥ : ٥ ) معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ٤١٣ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٥ : ١٢١ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٢ : ٢٥٧ )

٢ - الجامع لحكام القرآن للقرطبي (٥: ١٢١)

٣ - تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٢ : ٢٥٦)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فقلت يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا أنا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت أشد البكاء فقلت لها أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم قلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لأضربن عنقها ورفعت صوتي فأومأ إلي أن ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة وإذا أفيق معلق قال فابتدرت عيناي قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن قال نعم إن شئت فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من أحسن الناس ثغرا ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونزلت فنزلت أتشبث بالجذع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين قال إن الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت هذه الآية { وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم } فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل الله عز وجل آية التخيير.[1]

---

١ – أخرجه مسلم ، كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء ( ١٠ : ٣٢٣/ ٣٢٦ ) رقم ( ٣٦٧٥ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال ابن كثير : ( ويذكر ههنا حديث عمر بن الخطاب المتفق عليه حين بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه _ وذكر الحديث مختصراً _ وفيه نزول هذه الآية الكريمة)[1]

## سورة المائدة

٧- **قال الله تعالى** :{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ {٤١} سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ {٤٢} وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ {٤٣} إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ {٤٤} وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {٤٥} وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ

---

١ - تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٢ : ٣٦٦ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ {٤٦} وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {٤٧} وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ {٤٨} وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ {٤٩} { المائدة : ٤١/٥٠}

أخرج مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما[1] مجلودا فدعاهم صلى الله عليه وسلم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله عز وجل { يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر } إلى قوله { إن أوتيتم هذا فخذوه } يقول ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل الله تعالى { ومن لم

---

١ - محمم: أي مسود الوجه . من الحممة ، الفحمة ، وجمعها حمم . النهاية ( ١ : ٤٢٧ ) مادة ( حمم )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون } {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون} في الكفار كلها[1].

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في زنى اليهوديين وحكم النبي صلى الله عليه فيهما بالرجم، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[2]

**قال القرطبي:** (وقيل إنها نزلت في زنى اليهوديين وقصة الرجم وهذا أصح الأقوال)[3].

**قال ابن كثير:** (والصحيح أنها نزلت في اليهوديين اللذين زنيا ، وكانوا قد بدلوا كتاب الله الذي بأيديهم من الأمر برجم من أحصن ، فحرفوا واصطلحوا فيما بينهم على الجلد مائة جلدة والتحميم والإركاب على حمار مقلوب)[4] قال ابن عاشور: (وسبب نزول هذه الآية وما أشارت إليه هو ما رواه أبو داود والطبري في تفسيره ما محصله : أن اليهود اختلفوا غي حد الزاني {حين زنى فيهم رجل بامرأة من أهل خيبر أو أهل فدك}بين أن يرجم وبين أن يجلد ويحمم ..)[5].

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ( ١١ : ٢٠٨ / ٢٠٩ ) رقم ( ٤٤١٥ )

٢ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٦ : ٣١٧ ) معالم التنزيل للبغوي ( : ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٦ : ١٧٦ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٣ : ١١٣ )

٣ - الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٦ : ١٧٦)

٤ - تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٣ : ١١٣ )

٥ - التحرير والتنوير لابن عاشور ( ٦ : ١٩٥ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٨- **قال الله تعالى** :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {٩٠} إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ {٩١}{ المائدة : ٩ / ٩١}

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال: وأتيت على نفر [١] من الأنصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقك خمرا وذلك قبل أن تحرم الخمر قال فأتيتهم في حش والحش البستان فإذا رأس جزور[٢] مشوي عندهم وزق [٣] من خمر قال فأكلت وشربت معهم قال فذكرت الأنصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون خير من الأنصار قال فأخذ رجل أحد لحيي[٤] الرأس فضربني به فجرح بأنفي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأنزل الله عز وجل في يعني نفسه شأن الخمر{إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون }[٥].

---

١ - النفر : يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة ولا واحد له من لفظه . النهاية ( ٥ : ٨٠ ) مادة ( نفر )

٢ - الجزور : البعير ذكراً كان أم أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة . النهاية ( ١ : ٢٥٨ ) مادة ( جزر )

٣ - الزق : الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم . النهاية ( ٢ : ٢٧٧ ) مادة ( زقق )

٤ - لحي : أحد حائطي الفم ، أي أحد العظمين اللذين فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي .
اللسان (١٥ : ٢٤٣ ) مادة (لحا )

٥ - أخرجه مسلم ، كتاب الفضائل ، باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ( ١٥ : ١٨٠/ ١٨٢ ) رقم ( ٦١٨٨ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهفقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[1]

## سورة الأنعام

٩- **قال الله تعالى** :{ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُواْ إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ {٥١} وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ {٥٢} { الأنعام : ٥١/ ٥٢}

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما ، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع ، فحدث نفسه فأنزل الله عز وجل{ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه}[2].

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث سعد ب ن أبي وقاص رضي الله عنه لصحة سنده، وتصريحه بالنزول، وموافقته للفظ

---

١ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٧ : ٤٦ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٢ : ٦٢ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٦ : ٢٨٦ / ٢٨٧ ) تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٣ : ١٨٥ )

٢ - أخرجه مسلم ، كتاب الفضائل ، باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ( ١٥ : ١٨٢ / ١٨٣ ) رقم ( ٦١٩١)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الآية، واحتجاج المفسرين به؛ فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[1]

**قال الطبري:** (ذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبب جماعة من ضعفاء المسلمين قال المشركون له: لو طردت هؤلاء عنك لغشيانك وحضرنا مجلسك)[2]

**قال القرطبي:** (قال المشركون : ولا نرضى بمجالسة هؤلاء _ يعنون سلمان وصهيباً وبلالاً وخباباً _ فاطردهم عنك ، وطلبوا أن يكتب لهم بذلك فهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، ودعا علياً ليكتب فقام الفقراء، وجلسوا ناحية، فأنزل الله الآية، ولهذا أشار سعد بقوله في الحديث الصحيح: فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع[3] قال السعدي : (وكان سبب نزول هذه الآيات أن أناساً من قريش أو من أجلاف العرب، قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن أردت أن نؤمن لك ونتبعك فاطرد فلاناً وفلاناً أناساً من فقراء الصحابة، فإنا نستحي أن ترانا العرب حالسين مع هؤلاء الفقراء، فحمله حبه لإسلامهم ، واتباعهم له فحدثته نفسه بذلك فعاتبه الله بهذه الآية ونحوها)[4].

---

١ – انظر : جامع البيان للطبري ( ٧ : ٢٦٢ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٢ : ٩٩ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٦ : ٤٣١ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٣ : ٢٦٠ ) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٢ : ٢٩ )

٢ – جامع البيان للطبري ( ٧ : ٢٦٢ )

٣ – الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٦ : ٤٣١ )

٤ – تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٢ : ٢٩)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة الأعـراف

١٠ - **قال الله تعالى** :{يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } **{ الأعراف : ٣١}**

أخرج مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا [١] تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله فنزلت هذه الآية {خذوا زينتكم عند كل مسجد}.[٢]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[٣]

**قال الطبري:** ( يقول تعالى ذكره لهؤلاء الذين يتعرون عند طوافهم ببيته الحرام ويبدون عوراتهم هنالك من مشركي العرب، والمحرّمين منهم أكل مالم يحرمه الله عليهم من حلال رزقه تبرّراً عند نفسه لربه {يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ } من الكساء واللباس)[٤].

---

١ - تطواف : هو الثوب الذي يطاف به ، وحذف المضاف أي ذا تطوف . النهاية ( ٣ : ١٢٩ ) مادة ( طوف)

٢ - أخرجه مسلم ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ( خذوا زينتكم عند كل مسجد ) ( ١٨ : ٣٥٧ ) رقم ( ٧٤٦٧ )

٣ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٨ : ٢١٠ ) معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ١٥٧) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٧ : ١٨٩ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٣ : ٤٠٥ )

٤ - جامع البيان للطبري ( ٨ : ٢١٠ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**قال البغوي:** ( قال أهل التفسير : كانت بنو عامر يطوفون بالبيت عراة فأنزل الله عز وجل : {يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ }[1] قال ابن عاشور : ( فالمقصود من قوله تعالى { خُذُواْ زِينَتَكُمْ } إبطال ما زعمه المشركون من لزوم التعري في الحج في أحوال خاصة ، وعند مساجد معينة) ثم أورد حديث مسلم[2].

## سورة الأنفال

**١١- قال الله تعالى :** {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ{١}

**{الأنفال : ١}**

١ - أخرج مسلم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال أخذ أبي من الخمس سيفا فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فأبى فأنزل الله عز وجل { يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول }.[3] وأخرجه من عدة طرق.[4][5]

---

١ - معالم التنزيل للبغوي ( ١ : ١٥٧ )

٢ - التحرير والتنوير لابن عاشور ( ٨ : ٩٢

٣ - أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد ، باب الأنفال ( ١٢ : ٢٨٠ ) رقم ( ٤٥٣١ )

٤ - أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد ، باب الأنفال ( ١٢ : ٢٨١ ) رقم ( ٤٥٣٢ )

٥ - أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ( ١٥ : ١٨٠/ ١٨١ ) رقم (٦١٨٨



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه في اختلاف الصحابة وتنازعهم يوم بدر في الغنائم ، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[1]

**قال ابن عاشور:** (وعطف الأمر بإصلاح ذات البين، لأنهم اختصموا واشتجروا في شأنها كما قال عبادة بن الصامت: "اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا" فأمرهم الله بالتصافح، وختم بالأمر بالطاعة)[2] قال السعدي: (وكانت هذه الآيات في هذه السورة، قد نزلت في قصة بدر أول غنيمة كبيرة غنمها المسلمون من المشركين، فحصل بين بعض المسلمين فيه نزاع، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فأنزل الله: {يسألونك عن الأنفال} كيف تقسم وعلى من تقسم[3].

**قال الشنقيطي:** (جمهور العلماء على أن الآية نزلت في غنائم بدر لما اختلف الصحابة فيها ، فقال بعضهم : نحن الذين حُزنا الغنائم ، وحويناها فليس لغيرنا فيها نصيب ، وقالت المشيخة : إنا كنا لكم ردءاً لو هزمتم للجأتم إلينا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم)[4].

| |
|---|
| ١٢- **قال الله تعالى :** { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ} **{الأنفال/٩}** |

١ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٩ : ٢٣٤ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٢ : ٢٢٨ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٧ : ٣٦١ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٤ : ٧ ) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٢ : ٢١١)

٢ - التحرير والتنوير لابن عاشور ( ٩ : ٢٥٣)

٣ - تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٢ : ٢١١)

٤ - أضواء البيان للشنقيطي ( ١ : ٤٣٨ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أخرج مسلم عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف[1] بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه[2] فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه[3] من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك[4] ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله عز وجل { إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين} فأمده الله بالملائكة.[5]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله ، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[6]

---

١ – يهتف : أي يدعوه ويناشده . النهاية . ( ٥ : ٢١١ ) مادة ( هتف )

٢ – المنكب : مابين الكتف والعنق . النهاية ( ٥ : ٩٩ ) مادة ( نكب ).

٣ – الالتزام : الاعتناق . القاموس المحيط للفيروزبادي . باب الميم فصل اللام .ص ١٠٤٤

٤ – المناشدة : الطلب والسؤال وهو من النشيد أي رفع الصوت . النهاية ( ٥ : ٤٦ ) مادة ( نشد )

٥ – أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد ، باب الإمداد في غزوة بدر ( ١٢ : ٣٠٥/ ٣٠٨ ) رقم ( ٤٥٦٣ )

٦ – انظر : جامع البيان للطبري ( ٩ : ٢٥١ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٢ : ٢٣٣ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٧ : ٣٧٠ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٤ : ١٨ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١٣- **قال الله تعالى** :{ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٦٧} لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ {٦٨ } فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {٦٩} {الأنفال : ٦٧/ ٦٩ }

أخرج مسلم عن عبد الله بن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد[١] في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم [٢] فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم[٣] أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر[٤] ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين قال أبو زميل قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى فقال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة

---

١ – يشتد : أي يعدو . النهاية ( ٢ : ٤٠٥ ) مادة ( شدد )

٢ – حيزوم : جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أراد أقدم يا حيزوم ، فحذف حرف النداء . النهاية ( ١ : ٤٤٨ )
مادة ( حيزم )

٣ – خُطم : أي وسم من خطمت البعير إذا كويته خطاً من الأنف إلى أحد خديه وتسمى تلك السِّمة الخِطام .
النهاية ( ٢ : ٤٨ ) مادة ( خطم )

٤ – اخضر : أي اسود . القاموس المحيط للفيروزبادي ، باب الراء فصل الخاء . ص ٣٤٨



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الكفر وصناديدها[1] فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض} إلى قوله {فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا } فأحل الله الغنيمة لهم.[2]

**النتيجة:** إن سبب نزول قوله تعالى { ما كان لنبي } إلى قوله تعالى { عذاب عظيم} كان بشأن أخذ الفداء واستبقاء الأسرى وهو ما دل عليه حديث ابن عباس رضي الله عنه . وأن قوله تعالى { فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا } نزلت رافعة للحرج الناشئ عن توبيخهم على أخذ الفداء وهذا ماثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[3]

**قال السعدي:** (هذه معاتبة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ، يوم بدر إذا أسروا المشركين ، وأبقوهم لأجل الفداء)[4].

---

١ – صناديد : هم الأشراف والعظماء والرؤساء . النهاية ( ٣ : ٥١ ) مادة ( صند )

٢ – أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد ، باب الإمداد في غزوة بدر ( ١٢ : ٣٠٥/ ٣٠٨ ) رقم ( ٤٥٦٣ )

٣ – انظر : جامع البيان للطبري (١٠ : ٥٨ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٢ : ٢٦١ / ٢٦٢ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٨ : ٥٠ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٤ : ٨٨ ) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٢ : ٢٤٦ )

٤ – تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٢ : ٢٤٤ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة التوبة

١٤- **قال الله تعالى** :{ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } **{ التوبة : ١٩ }**

أخرج مسلم عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل { أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر } الآية إلى آخرها[١] وقد أخرجه مسلم من طريق آخر عن النعمان بن بشير.[٢]

---

١- أخرجه مسلم، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله ( ١٣ : ٢٩ ) رقم ( ٤٨٤٨ )

٢ - أخرجه مسلم، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله ( ١٣ : ٢٩ ) رقم ( ٤٨٤٩)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث رضي الله عنه فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[1]

**قال السعدي:** ( لما اختلف بعض المسلمين، أو بعض المسلمين وبعض المشركين في تفضيل عمارة المسجد الحرام بالبناء والصلاة والعبادة فيه وسقاية الحاج على الإيمان بالله والجهاد في سبيله ،أخبر الله تعالى بالتفاوت بينهما .... فالجهاد و الإيمان بالله ، أفضل من سقاية الحاج، وعمارة المسجد الحرام بدرجات كثيرة ؛ لأن الإيمان أصل الدين، وبه تقبل الأعمال، وتزكو الخصال. وأما الجهاد في سبيل الله فهو ذروة سنام الدين ، وبه يحفظ الدين الإسلامي ويتسع، وينصر الحق ويخذل الباطل. وأما عمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج فهي وإن كانت أعمالاً صالحة فهي متوقفة على الإيمان ، وليس فيها من المصالح ما في الإيمان والجهاد فلذلك قال:{ لا يستوون عند الله })[2].

---

١ – انظر : جامع البيان للطبري (١٠ : ١٢٢/١٢٣) معالم التنزيل للبغوي ( ٢ : ٢٧٥ )
الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ٨ : ٩٢ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٤ : ١٢٣ ) تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٢ : ٢٥٩ )

٢ – تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٢ : ٢٥٩ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة النـور

١٥- **قال الله تعالى:** { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ {٦} وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ {٧} وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ {٨} وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ { ٩ } **{سورة النور: ٦/٩}**

**أولاً:** أخرج مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إنا ليلة الجمعة في المسجد إذ جاء رجل من الأنصار فقال لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه أو قتل قتلتموه وإن سكت سكت على غيظ والله لأسألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه أو قتل قتلتموه أو سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان{والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم } هذه الآيات فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فأبت فلعنت فلما أدبرا قال لعلها أن تجيء به أسود جعدا فجاءت به أسود جعدا.[1]

**ثانياً:** وأخرج مسلم عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب أيفرق بينهما قال فما دريت ما أقول فمضيت إلى منزل ابن عمر

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب اللعان ، باب ( بدون ) ( ١٠ : ٣٦٦/ ٣٦٧ ) رقم (٣٧٣٦ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بمكة فقلت للغلام استأذن لي قال إنه قائل فسمع صوتي قال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة فدخلت فإذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما قال سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرأيت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور { والذين يرمون أزواجهم } فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما.[1]

١٦- **قال الله تعالى** : {وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } {النور /٣٣}

أخرج مسلم عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يكرههما على الزنى فشكتا ذلك إلى النبي

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب اللعان ، باب ( بدون ) ( ١٠ : ٣٦٢ / ٣٦٣) رقم (٣٧٢٦)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

صلى الله عليه وسلم فأنزل الله {ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء} إلى قوله { غفور رحيم}.[1] وقد أخرجه مسلم في لفظ آخر.[2]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهفقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[3]

**قال ابن كثير:** ( كان أهل الجاهلية إذا كان لأحدهم أمة أرسلها تزني، وجعل عليها ضريبة يأخذها منه كل وقت فلما جاء الإسلام نهى الله المسلمين عن ذلك . وكان سبب نزول هذه الآية الكريمة فيما ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف في شأن عبد الله بن أبي بن سلول، فإنه كان له إماء، وكان يكرههن على البغاء طلباً لخراجهن ورغبة في أولادهن ورياسة منه فيما يزعم )[4].

**قال البغوي:** (نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق ، كانت له جاريتان معاذة ومسيكة ، وكان يكرههما على الزنا بالضريبة يأخذها منهما، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤجرون إماءهم ، فلما جاء الإسلام، قالت معاذة لمسيكة: إن هذا المر الذي نحن فيه لايخلو من وجهين ، فإن يك خيراً فقد استكثرنا منه، وإن يك شراً فقد آن لنا أن ندعه ، فأنزل الله هذه الآية)[5].

---

١ – أخرجه مسلم ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ) ( ١٨: ٣٥٨ ) رقم ( ٧٤٦٩ )

٢ – أخرجه مسلم ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ) ( ١٨: ٣٥٧ ) رقم ( ٧٤٦٨ )

٣ – انظر : جامع البيان للطبري ( ١٧ : ١٧٧ ) معالم التنزيل للبغوي (٣ : ٣٤٤ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٢ : ٢٥٤ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٦ : ٥٤) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٣ : ٤٥١ )

٤ – تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٦ : ٥٤)

٥ – معالم التنزيل للبغوي ( ٣ : ٣٤٤ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**قال السعدي:** (وإنما نهى عن هذا لما كانوا يستعملونه في الجاهلية من كون السيد يجبر أمته على البغاء ليأخذ منه أجرة ذلك ولهذا قال : { لتبتغوا عرض الحياة الدنيا} فلا يليق بكم أن تكون إماؤكم خيراً منكم وأعف عن الزنا، وأنتم تفعلون بهن ذلك لأجل عرض الحياة ، متاع قليل يعرض ثم يزول. فكسبكم النزاهة وانظافة والمروءة _ بقطع النظر عن ثواب الآخرة وعقابه _ أفضل من كسبكم العرض القليل ، الذي يكسبكم الرذالة والخسة)[1].

## سورة العنكبوت

**١٧- قال الله تعالى :** { وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } {العنكبوت /٨}

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب، قالت : زعمت أن الله وصاك بوالديك ولأنا أمك وأنا آمرك بهذا قال مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية { ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي وفيها وصاحبهما في الدنيا معروفا}.[2] وقد أخرجه من طريق آخر[3].

---

١ - تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٣ : ٤٥١ )

٢ - أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ( ١٥ : ١٨٠/ ١٨١ ) رقم (٦١٨٨ )

٣ - أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ( ١٥ : ١٨٢) رقم (٦١٨٩)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من قصة سعد بن أبي وقاص رضي الله مع أمه عنه ،فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[1]

**قال الطبري:** ( وذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليهن وسلم بسبب سعد بن أبي وقاص رضي الله )[2].

**قال البغوي:** ( نزلت هذه الآية والتي في سورة لقمان والأحزاب في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، لما أسلم وكان من السابقين الأولين وكان باراً بأمه)[3] قال القر طبي : ( نزلت في سعد بن أبي وقاص رضي الله )[4].

---

١ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٢٠ : ١٦١ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٣ : ٤٦١ )
الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٣ : ٣٢٨ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٦ : ٢٦٥ ) .

٢ - جامع البيان للطبري ( ٢٠ : ١٦١ )

٣ - معالم التنزيل للبغوي ( ٣ : ٤٦١ )

٤ - الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٣ : ٣٢٨ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة لقمان

١٨- **قال الله تعالى**{ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ {١٤} وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ{ ١٥}{ سورة لقمان :١٤/ ١٥}

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت أن الله وصاك بوالديك وأنا أمك وأنا آمرك بهذا قال مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية { ووصينا الإنسان بوالديه حسنا} {وإن جاهداك على أن تشرك بي} وفيها{وصاحبهما في الدنيا معروفا}[١].

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[٢]

**قال الطبري:** (وذكر أن هذه الآية نزلت في شأن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأمه) ثم ذكر الرواية في ذلك[١].

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ( ١٥ : ١٨٠/ ١٨١ ) رقم (٦١٨٨ )

٢ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٢٠ : ٨٥ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٣ : ٤٩٢ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٤ : ٦٤ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٦ : ٣٣٧ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**قال البغوي:** (وقيل: نزلت هاتان الآيتان في سعد بن أبي وقاص وأمـــه، وقد مضت ا لقصة . وقيل الآية عامة في حق كافة الناس)[٢].

## سورة الفتح

**١٩- قال الله تعالى :** {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَبَصِيرًا} **{الفتح/٢٤}**

**أولاً:** أخرج مسلم عن سلمة بن الأكوع[٣] قال قدمنا الحديبيـــة مـــع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبـــا[٤] الركيـــة[٥] فإما دعا وإما بصق فيها قال فجاشت[٦] فسقينا واستقينا قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل الشجرة قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت قـــد بايعتك يا رسول الله في أول الناس قال وأيضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح قال فأعطاني رسول الله صلى الله

---

١ - جامع البيان للطبري ( ٢١ : ٨٤ )

٢ - معالم التنزيل للبغوي ( ٣ : ٤٩٢ ) .

٣ - سلمة بن الأكوع : صحابي شهد الحديبية وكان من الشجعان ، بايع النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة .مات بالمدينة سنة ٧٤هـــ .عاش ٨٠ عاماً . الإصابة لابن حجر ( ٢ : ٦٧ )

٤ - جبا : ما حول النهر . النهاية ( ١ : ٢٣٠ ) مادة ( جبا )

٥ - الركية : البئر . النهاية ( ٢ : ٢٣٧ ) مادة ( ركا )

٦ - جاشت : فار الماء وارتفع . النهاية ( ١ : ٣١٣ ) مادة ( جيش)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عليه وسلم حجفة[١] أو درقة[٢] ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس قال وأيضا قال فبايعته الثالثة ثم قال لي يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته إياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي ثم إن المشركين راسلونا[٣] الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا[٤] لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه[٥] وأخدمه وآكل من طعامه وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت[٦] شوكها فاضطجعت في أصلها قال فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم قال فاخترطت[٧] سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا[٨] في يدي قال ثم قلت والذي

---

١ – الحجفة : الترس النهاية ( ١ : ٣٣٣ ) مادة (حجف)

٢ – درقة : الدرق ضرب من الترسة تتخذ من الجلود. القاموس المحيط ، باب القاف فصل الدال ، ص ٧٩٤ .

٣ –راسلونا : أرسل بعضنا إلى بعض في شأن الصلح . القاموس المحيط ، باب اللام فصل الراء ، ص ٩٠٥ .

٤ –التبيع : الخادم . النهاية ( ١ : ١٧٦ ) مادة ( تبع )

٥– أحسه : أنفض التراب عنه. النهاية ( ١ : ٣٧٠ ) مادة ( حسس )

٦ –كسحت كنست شوكها . النهاية ( ٤ : ١٤٩ ) مادة ( كسح )

٧ –اخترطت : سللت سيفي من غمده . النهاية ( ٢ : ٢٣ ) مادة ( خرط )

٨ – الضغث : حزمة ملء اليد من الحشيش المختلط .

النهاية ( ٣ : ٨٣ ) مادة ( ضغث )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف[1] في سبعين من المشركين فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه[2] فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله { وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم } الآية كلها.[3]

**ثانياً:** وأخرج مسلم عن أنس بن مالك أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم فأنزل الله عز وجل { وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم }.[4]

**النتيجة:** هكذا جاء في سبب نزول هذه الآية الكريمة وقد جاء في نزولها ثلاثة أحاديث ، اثنان اتفق النزول فيها على قصة الحديبية ، وهو ما رواه سلم عن سلمة بن الأكوع والآخر عن أنس بن مالك رضي الله عنهما ، وقد

---

١ – مجفف : أي عليه تجفاف وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه من الأذى . النهاية ( ١ : ٢٧٠ ) مادة ( جفف )

٢ – ثناه : أوله وآخره . النهاية ( ١ : ٢١٩ ) مادة ( ثنا )

٣ – أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد ، باب غزوة ذي قرد ( ١٢ : ٣٩٢/٣٨٢ ) رقم ( ٤٦٥٤ )

٤ – أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد ، باب قوله تعالى ( وهو الذي كف أيديهم عنكم ) ( ١٢ : ٣٩٣/٣٩٢ ) رقم ( ٤٦٥٦ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ذكرهما جمهور المفسرين على تفاوت بينهم في إيرادهما منهم الطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي وابن عاشور.[1]

## سورة القمر

٢٠- **قال الله تعالى :** {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ {٤٨} إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ {٤٩} { القمر : ٤٨/ ٤٩}

أخرج مسلم عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت {يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر}[2]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير.[3]

**قال الطبري:** ( يقول تعالى ذكره: إنا خلقنا كل شيء بمقدار، قدرناه وقضيناه. وفي هذا بيان أن الله جل ثناؤه توعد هؤلاء المجرمين على تكذيبهم بالقدر مع كفرهم به[4]

---

١ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٢٦ : ١٥٤ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٤ : ٢٠٩ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٦ : ٣٠٠ ) تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٧ : ٣٦٥ )

٢ - أخرجه مسلم ، كتاب القدر ، باب كل شيء بقدر ( ١٦ : ٤٢١) رقم ( ٦٦٩٤ )

٣ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٢٦ : ١٤٤ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٤ : ٢٦٥ )
الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٧ : ١٤٧ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٧ : ٤٨٣ ) .

٤ - جامع البيان للطبري ( ٢٦ : ١٤٤ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة الواقعة

٢١- **قال الله تعالى** : { فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ {٧٥} وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ {٧٦} إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ {٧٧} فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ {٧٨} لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ {٧٩} تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ {٨٠}أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ{٨١}وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ {٨٢} الواقعة ٧٥/٨٢

أخرج مسلم عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية{ فلا أقسم بمواقع النجوم }حتى بلغ {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون}[١].

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث أبن عباس رضي الله عنه، قد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير ، وأورده الواحدي.[٢].

**قال البغوي:** ( وهذا في الاستسقاء بالأنواء ؛ وذلك أنهم كانوا يقولون إذا مطروا :مطرنا بنوء كذا . ولا يرون ذلك من فضل الله تعالى . فقيل لهم: أتجعلون رزقكم أي شكركم بما رزقتم ، يعني شكر رزقكم التكذيب)[٣]

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب كفر من قال مطرنا بالنوء ( ٢ : ٢٥٠ ) رقم ( ٢٣١ )

٢ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٢٦ : ٢٧٠ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٤ : ٢٩٠) الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٧ : ٢٢٨ )
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٧ : ٥٤٦ ) أسباب النزول للواحدي ص ٤٢٣ .

٣ - معالم التنزيل للبغوي ( ٤ : ٢٩٠)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

**قال السعدي:** ( أي تجعلون مقابلة منة الله عليكم بالرزق التكذيب والكفر لنعمة الله فتقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ، وتضيفون النعمة لغير مسديها ومواليها ، فهلا شكرتم الله على إحسانه ، إذ أنزله إليكم ليزيدكم من فضله فإن التكذيب والكفر داع لرفع النعم ، وحلول النقم)[1].

## سورة المجادلة

٢٢- **قال الله تعالى** :{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ{ ٨} **{المجادلة / ٨}**

**أولاً:** أخرج مسلم عن عائشة قالت: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أناس من اليهود ، فقالوا : السام عليك يا أبا القاسم. قال: وعليكم. قالت عائشة: قلت بل عليكم السام والذام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة لا تكوني فاحشة. فقالت: ما سمعت ما قالوا ؟ فقال: أوليس قد رددت عليهم للذي قالوا ؟ قلت وعليكم)[2]

**ثانياً:** وقد رواه مسلم من طريق آخر وفيه أن عائشة رضي الله عنها فطنت بهم فسبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة فإن الله لا

---

١ - تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٥ : ١٦٤ )

٢ - أخرجه مسلم ، كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب السلام ( ١٤ : ٣٧٢ ) رقم ( ٥٦٢٣ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يحب الفحش والتفحش وزاد فأنزل الله عز وجل { وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله } إلى آخر الآية.[1]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها ، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[2]

**قال الطبري:** ( يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى } من اليهود { ثم يعودون } فقد نهى الله عز وجل إياهم عنها ، ويتناجون بينهم بالإثم والعدوان ومعصية الرسول)[3].

**قال البغوي:** (نزلت في اليهود والمنافقين ، وذلك أنهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين ...فلما طال ذلك عليهم وكثر شكوا إلى رسول الله صلى عليه وسلم فأمرهم أن لا يتناجون دون المسلمين ؛ فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا إلى ومناجاتهم فأنزل الله :{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ}[4].

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب السلام ( ١٤ : ٣٧٢ ) رقم ( ٥٦٢٤ )

٢ - انظر : جامع البيان للطبري ( ٢٨ : ١٩ ) معالم التنزيل للبغوي ( ٤ : ٣٠٧/ ٣٠٨ )

الجامع لحكام القرآن للقرطبي ( ١٧ : ٢٩٣) تفسير القرآن العظيم ابن كثير (٨ : ٤٣ )

تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٥ : ١٨٩)

٣ - جامع للبيان للطبري ( ٢٨ : ١٨ )

٤ - معالم التنزيل للبغوي ( ٤ : ٣٠٧ / ٣٠٨ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة التحريم

٢٣ - **قال الله تعالى :** { عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا {٥} **{ سورة التحريم / ٥}**

أخرج مسلم عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب فقال عمر فقلت لأعلمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا أنا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت أشد البكاء فقلت لها أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم قلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لأضربن عنقها ورفعت



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

صوتي فأومأ إلي أن ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة وإذا أفيق معلق قال فابتدرت عيناي قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن } { وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير } وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن قال نعم إن شئت فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من أحسن الناس ثغرا ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونزلت فنزلت أتشبث بالجذع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين قال إن الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت هذه الآية { وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم } فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل الله عز وجل آية التخيير.[1]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصحة سنده ، وتصريحه بالنزول، وموافقته للفظ الآية، واحتجاج المفسرين به ؛ فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري وابن كثير.[2] فإن الآية جاء في سياق آيات التقريع والتحذير من المظاهرة على رسوله صلى الله عليه وسلم وموافقاً لعمر رضي الله عنه _ في دفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .فيما ناله من نسائه.

**قال الطبري:** ( يقول تعالى ذكره : عسى رب محمد إن طلقكن يامعشر أزواج محمد صلى الله عليه وسلم أن يبدله منكن أزواجاً خيراً منكن . وقيل إن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذيراً من الله نساءه لما اجتمعن عليه في الغيرة)[3].

---

١ – أخرجه مسلم ، كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ( ١٠ : ٣٢٣/ ٣٢٦ ) رقم ( ٣٦٧٥ )

٢ – انظر : جامع البيان للطبري ( ٢٨ : ٢٠٩ ) تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٨ : ١٦٤ )

٣ – جامع البيان للطبري ( ٢٨ : ٢٠٩ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# سورة العلق

٢٤- **قال الله تعالى :** { كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى {٦} أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى {٧} إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى {٨} أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى {٩} عَبْدًا إِذَا صَلَّى {١٠} أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى {١١} أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى {١٢} أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى {١٣} أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى {١٤} كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ {١٥} نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ {١٦} فَلْيَدْعُ نَادِيَه {١٧} سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ {١٨} كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ {١٩} { سورة العلق : ٦/ ١٩ }

أخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر[1] محمد وجهه بين أظهركم قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال فأنزل الله عز وجل لا نري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه { كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى } يعني أبا جهل { ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع

---

١ - عفر وجهه : أي سجد على الأرض ومنه قول أبي جهل يريد إذلال الرسول صلى الله عليه وسلم .

النهاية ( ٣ : ٢٣٧ ) مادة ( عفر )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه } زاد عبيد الله في حديثه قال وأمره بما أمره به وزاد ابن عبد الأعلى { فليدع ناديه } يعني قومه.[1]

**النتيجة:** إن سبب نزول الآية ماثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فقد ذكر الحديث جمهور المفسرين كالطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير والسعدي.[2]

**قال الطبري:** (ذكر أن هذه الآية وما بعدها نزلت في أبي جهل بن هشام وذلك أنه قال فيما بلغنا: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن رقبته، وكان فيما ذُكر قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي ، فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أرأيت يا محمد أبا جهل الذي ينهاك أن تصلي عند المقام ، وهو معرض عن الحق مكذب به ، يُعَجب جل ثناؤه نبيه والمؤمنين من جهل أبي جهل وجرأته على ربه في نهيه محمداً صلى الله عليه وسلم عن الصلاة لربه ، وهو مع أياديه عنده مكذب به)[3] قال البغوي : (نزلت في أبي جهل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة)[4].

**قال ابن كثير:** ({ أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى } نزلت في أبي جهل _ لعنه الله _ توعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة عند البيت

---

١ - أخرجه مسلم ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب قوله تعالى ( إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى )
( ١٧ : ١٣٧ ) رقم ( ٦٩٩٦ )

٢ - انظر : جامع البيان للطبري (٣٠ : ٣٢٢ ) معالم التنزيل للبغوي (٤ : ٥٠٨ ) الجامع لحكام القرآن للقرطبي (٢٠ : ١٢٣/١٢٧)
تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٨ : ٤٣٨ ) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ( ٥ : ٤١٨ )

٣ - جامع البيان للطبري ( ٣٠ : ٣٢١ )

٤ - معالم التنزيل للبغوي ( ٤ : ٥٠٧)



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فوعظه تعالى بالتي هي أحسن فقال: {أرأيت إن كان على الهدى }....ثم قال تعالى متوعداً ومتهدداً : { كلا لئن لم ينته }أي لئن لم يرجع عما هو فيه من الشقاق والعناد { لنسفعا بالناصية } أي لنسمنها سواداً يوم القيامة)[1].

١ - تفسير القرآن العظيم ابن كثير ( ٨ : ٤٣٨ )



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .فقد وفقني الله أن أختار موضوع يتعلق بكتابه الكريم وهو أسباب النزول. وخصصت هذا البحث لبيان ما انفرد به مسلم عن البخاري في أسباب النزول.

## ويمكن أن نجمل أهمية الموضوع بما يلي:

١- تسهيل حفظ للقرآن الكريم وتيسير فهمه ؛ لأن السبب مرتبط بالمسبب.

٢- إن معرفة سبب النزول الصحيح يعين على فهم الآية، ويبعد الاحتمالات الواردة عليها؛ فهو مرجح أكيد لفهم الآية والجهل به مدعاة للوقوع في خطأ تفسير الآية.

٣- إن معرفة سبب النزول الصحيح تفيد في معرفة حكمة التشريع وأن الدين قام على رعاية مصلحة الأمة ودفع الضرر عنها .

٤- أن سبب النزول يكشف عن بلاغة القآن الكريم ووجوه إعجازه من حيث مراعاة الكلام لمقتضى الحال وذلك بالطابقة بين الحادثة والنص القرآني.

٥- الرغبة الجادة في معرفة ما انفرد به مسلم عن البخاري في أسباب النزول، وإظهاره بصورة بحث مستقل؛ ليعين القارئ بإذن الله في معرفة ما تفرد به أحدهما عن الآخر.

وقد ذكرت في التمهيد وهو الفصل الأول في مبحثه الأول أهم المؤلفات في أسباب النزول، سواء في مرحلة الإفراد أو الكتب الحديثة التي تناولته بشكل مستقل، أو ضمن موضوعات عديدة في الكتاب.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثم ذكرت تعريف سبب النزول وهو: (ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال ) ثم تناولته بالشرح من خلال أقوال العلماء، وهذا في المبحث الثاني.

وأفردت صيغ أسباب النزول في المبحث الثالث لأهميتها ؛ لأن الصيغة قد لا تعبر عن السبب بل تكون مفسرة للآية ، أما إذا كانت الصيغة صريحة فيراد بها سبب النزول.

وإن سبب النزول لا طريق لمعرفته إلا ممن شاهد التنزيل من الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يعتمد على الاجتهاد مطلقاً. وأوضحت ذلك في المبحث الرابع.

**أما المبحث الأخير فقد تناولت فيه فوائد معرفة أسباب النزول . ومنها:**

**الفائدة الأولى** : معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم .

**الفائدة الثانية** : الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال

**الفائدة الثالثة** : معرفة اسم النازل فيه الآية وتعيين المبهم فيه .

**الفائدة الرابعة** : تيسير الحفظ .

**الفائدة الخامسة** : بيان أن القرآن الكريم نزل من الله تعالى .

**الفائدة السادسة** : بيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه .

**الفائدة السابعة** : بيان عناية الله تعالى بعباده في تفريج كرباتهم وإزالة غمهم.

وقد استشهدت على تلك الفوائد بآيات من القرآن وأسباب نزولها.

**أما القسم الثاني فهو المتن:** وذكرت فيه سبعة وعشرين موضعاً انفرد بها مسلم عن البخاري في أسباب النزول. وقد قمت بنقل الآية أو الآيات التي لها سبب نزول حسب ترتيب المصحف. ثم عزو الآيات القرآنية المستشهد بها إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر السورة ورقم الآية . ثم ذكر مرويات أسباب



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النزول التي انفرد بها مسلم عن البخاري. ورجعت إلى كتب اللغة والمعاجم في شرح الألفاظ الغريبة في الأحاديث والآثار. ثم استشهدت بأقوال أئمة المفسرين كالطبري والبغوي وابن كثير والقرطبي والسعدي وابن عاشور ، في شرح الآية .ويكون في خاتمة السبب على شكل نتيجة.

أسأل الله أ يرزقنا الإخلاص في القول والعمل. آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# المـــراجـع

- الإتقان في علوم القرآن . للحافظ جلال الدين السيوطي ( ت : ٩١١) تحقيق : فواز أحمد زمرلي .بيروت لبنان ط الثانية ١٤٢١هـ

- أصول في التفسير . للشيخ محمد بن صـــالح العثيمـين . دار ابـــن الجوزي ، الرياض ط الأولى ١٤٢٣هـ .

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن .محمد الأمـــين بـــن محمـــد المختار الشنقيطي ، ط الأولى ١٤١٧هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، اعتنى به وصححه : صلاح الدين العلايلي

- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين بن محمد عبدالله الزركشي ( ت : ٧٩٤) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبـــة العـــصرية . صـــيدا بيروت ط الثانية.

- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، ط الأولى ١٤١٨هـ دار طيبة، المملكة العربية السعودية .الرياض تحقيق: سامي سلامة.

- التفسير والمفسرون . د. محمد حسين الذهبي .دار الكتـــب الحديثـــة مصر. ط الثانية ١٣٩٦هـ.

- الإصابة في تمييز الصحابة. لابـــن حجـــر ( ت : ٨٥٢) ط الأولـــى ١٣٢٨هـ.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للشيخ عبدالرحمن بـــن سعدي ، مكتبة الأوس ، المينة النبوية، تحقيق : طه عبدالرؤوف سعد.

- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله محمد الأنصاري القرطبـــي ، ط الثانية١٣٧٢هـ.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. محمد بن جرير الطبري .دار الفكر بيروت . ١٤١٥هـ.

- دراسات في علوم القرآن الكريم للدكتور فهد بن عبدالرحمن الرومي ط ١٢ ، ١٤٢٤هـ الرياض

- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار المعرفة بيروت : لبنان ، ط العاشرة ١٤٢٥هـ. تحقيق : خليل مأمون شيحا.

- الفوز الكبير في أصول التفسير .أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي ( ت: ١١٧٦) دار البشائر الإسلامية ط الثانية ، ١٤٠٧هـ ، بيروت لبنان

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار السلام الرياض ، ط الأولى ١٤٢١هـ .

- القاموس المحيط مجدالدين محمد بم يعقوب الفيروزبادي . ضبط وتوثيق يوسف البقاعي .

دار الفكر بيروت . لبنان . ١٤١٥هـ .

- مباحث في علوم القرآن للدكتور مناع بن خليل القطان .

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع : عبدالرحمن بن قاسم

- المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة للدكتور خالد بن سليمان المزيني .

- مختار الصحاح . محمد بن أبي بكر الرازي .تحقيق : حمزة فتح الله .دار البصائر دمشق ، ١٤٠٥هـ.

- المقدمات الأساسية في علوم القرآن . عبدالله بن يوسف الجديع . مؤسسة الريان بيروت لبنان . ط الثانية ١٤٢٤هـ



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- (مناهل العرفان في علوم القرآن) للشيخ محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ط الثالثة

- معالم التنزيل ، للإمام محمد الحسين بن مسعود البغوي ، ط الثالثة ١٤١٣هـ ، دار المعرفة بيروت . لبنان تحقيق : خالد العك ومروان سوار

- النهاية في غريب الحديث والأثر. مجد الدين بن محمد ابن الأثير الجزري. تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة . ط الثانية ١٤٢٣هـ.



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com